ندوة "المخاطر التي تواجهها الأرشيفات العربية وسبل التصدي لها"
(دار الوثائق بالفسطاط، القاهرة: 16 أكتوبر 2018)

د. دينا محمود عبد اللطيف

مدرس بقسم الوثائق والمكتبات – جامعة الأزهر

احتفالا بيوم الوثيقة العربية نظمت دار الوثائق القومية بالتعاون مع الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف ندوة بعنوان "المخاطر التي تواجهها الأرشيفات العربية وسبل التصدي لها" وذلك يوم 16 أكتوبر 2018 بمقر دار الوثائق بالفسطاط. وقد ناقشت الندوة كافة المخاطر الطبيعية والبشريه والتقنية التي تتعرض لها الأرشيفات العربية وطرق الوقاية والعلاج.

الجلسة الافتتاحية

افتتحت الندوة بكلمة الأستاذة الدكتورة نيفين محمد موسى رئيس دار الوثائق القومية، ثم كلمة للدكتور حمد بن محمد الضوياني رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات بسلطنة عمان ورئيس الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف، وأخيرا كلمة الأستاذ الدكتور هشام عزمي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وقد تنوعت أوراق الندوة على جلستين:

الجلسة الأولى : 10.30 صباحا إلى 12.30 ظهرا

ترأس الجلسة الدكتور حمد الضوياني، وكان أول المتحدثين الأستاذ الدكتور محمد الطاهر الجراري (ليبيا) وقد قدم ورقة بعنوان " أسباب ومخاطر ضعف ثقافة الأرشيف في ليبيا – تجربة شخصية " واستعرض الظروف الاجتماعية والسياسية (أثناء الاحتلال الايطالي) التي أدت إلى ضعف ثقافة الأرشيف، وكذلك الوضع الحالي للأرشيف الليبي والأزمات التي تعرض لها . ثم عرض الدكتور فواز سلامة (فلسطين) ورقة بعنوان "موضوع مخاطر الاحتلال الإسرائيلي على الوثائق والأرشيفات الفلسطينية وسياسات المواجهه " وقد قدمت الورقة حلولا لحماية الوثائق الفلسطينية في ظل الوضع الحالي في فلسطين المحتله.

ثم قدم الدكتور عبد العزيز بن هلال الخروصي مدير دائرة البحوث بهيئة الوثائق والمحفوظات بسلطنة عمان ورقة بعنوان الأرشيفات العربية: مخاطر الحروب والنزاعات وسبل الحماية" واستعرضت الورقة الأخطار الجسيمة التي تعرضت لها الأرشيفات العربية –عندما كانت الدول العربية واقعة تحت الاحتلال – من محاولات النهب والسرقة والتزييف حيث استخدمت القوى الاستعمارية وسائل شتى لإتلاف معين معرفي تستنير منه الأمة علمًا وفكرًا.

ثم قدم الدكتور عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد ورقة بعنوان (وثائق وسجلات محكمة القدس الشرعية وسبل حمايتها والمحافظة عليها) مستعرضا أهمية وثائق محكمة القدس الشرعية التي تعتبر شاهدًا حقيقيًا على تاريخ مدينة القدس منذ بداية القرن السادس عشر عام (1528م)، وتشتمل على قضايا الوقف والبيع وأسماء الأسر وأحوال الطوائف، ويبلغ عددها 420 سجلًا، كما أشار إلى أن الوثائق مازالت محفوظة في خزائن حديدية في المدرسة النحوية بالمسجد الأقصى، وهناك نسخة للوثائق مصورة على ميكروفيلم ومحفوظة في مكتبة الجامعة الأردنية، و نسخة أخرى في مكتبة جامعة هارفارد الألمانية .

الجلسة الثانية من 1.00 **ظهرا إلى الساعه**3.00 **ظهرا**

وقد ترأس الجلسة الدكتور محمد الطاهر الجراري (ليبيا)، وقدمت الأستاذة فاتن وريدة من الجزائر ورقة بعنوان (المخاطر الطبيعية التي تواجهها الأرشيفات العربية وسبل التصدي لها) ومنها مخاطر الحروب والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات وغير ذلك. ثم قدم الأستاذ (محمد العباسي) ورقة بعنوان(المخاطر البشريه التي تواجهها الأرشيفات العربية وسبل التصدي لها للحد من الأضرار)، ومنها سلوكيات المجتمعات العربية من حيازة بعض الأفراد والجماعات للوثائق بدافع أن الوثائق تخص الأسر. كما تناولت الورقة التدابير التي يجب تبنيها واتخاذها وتنفيذها قبل وأثناء وبعد وقوع الخطر طبيعيًّا كان أم بشريًّا. ثم قدم الأستاذ أبو عبد الله غنية (الجزائر) ورقة عن "المخاطر الفنية والتقنية التي تواجه الأرشيفات العربية" واستعرضت الورقة خزائن الحفظ ودرجات الحرارة والرطوبة الملائمة للحفظ في المخازن. واختتمت الجلسة بورقة مقدمة من الأستاذ الدكتور أشرف عبدالمحسن (مصر) بعنوان (المخاطر التي تواجه الأرشيف في العصر الرقمي – المواجهة والحل) ومن أهم التحديات التي تناولتها الورقة، تحدي التسونامي الرقمي أو التنوع الهائل في أنواع الوثائق الرقمية التي يتم إنتاجها وإنشاؤها يوميا من ملفات نصية وغير نصية وملفات النص الفائق، وتحدي تقادم البرامج والأجهزة المستخدمة في تدوين وقراءة السجلات الرقمية.

●●●